حـالات

أَنطحنُ كقمحةٍ تعزفُ نشيداً مختلفاً
-الرحى لا تُميِّز الحبات-
تختمر ذراتُ الحكاية فيَّ
محترقاً
يمرُ المساءُ من بوابتي
أجدكَ
مروحةً في بلادٍ لا تعرف الريح.

الكتابةُ برائحةِ الزعتر
تمسكُ يدي ، تجدلُ شعري ،تُهدهدُ أفكاري
ترمي بخوفي من نافذةِ الليل
حبةُ التوتِ تعصر نفسها
مَنْ يتلقف هذه الهفوة ؟

جسدٌ يشتاقُ إلى نفسه
ينكفيءُ وَحده
مُصاحِباً نداءاتٍ زرقاء
سَلة من الصباحات
تَرْتَسمُ فيهِ
يبتسم.

ننتهي هنا
نقطفُ بعضَ حباتِ العنب
نُخفي صمتنا
نتربعُ حول مائدةٍ من شموع
نتلو أمانينا مرةً واحدة
تهبُّ الخطيئةُ
كمن لسعهُ النورُ
مرةً واحدة
ننطفيء.

لنكمل الرواية
لَن نكون صادقَيْنْ
نَحرق أنفسنا
يُعجبنا اللهب الفضي المنعكس عنا
مزيداً من الحطب
يمتزجُ الصوتُ بحقولٍ لم تحرث أبداً
صمتٌ يتكلم
بكافةِ اللغات.

لوحةٌ قديمةٌ يُمزِقها صياح
صبارةٌ تزيِّن الجزءَ الأمامي
دميةٌ ترسل شعرها
خلف رائحة الطين
حباتٌ كثيرة
لقطرةٍ واحدة.